

الفقه الميسر- الطهارة ٤١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يققنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا وبقينا وفقها - [00:00:01](#)

نواصل ايها الاخوة الاخوات حديثنا عن النجاسات وتقدم معنا الحديث عن المذي وها هنا سؤال مهم يتعلق المذي وهو ان المذي اذا اصاب الثوب فكيف يكون تطهيره تقدم معنا في حديث علي رضي الله عنه في المتفق عليه - [00:00:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل آآ الذكر والوضوء قال توضحاً واغسل ذكرك وهكذا قاس جمهور العلماء ما يصيب الثوب من المذي على هذا الحديث فقالوا يجب غسل المذي من الثوب ولا يكفي فيه مجرد النضح او الرش - [00:00:47](#)

ومن باب الفائدة هناك حديث ورد عند ابي داود وغيره حديث سهل ابن حنيف رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما يصيب الثوب من المذي قال يكفيك ان تأخذ كفا من ماء - [00:01:17](#)

ستنضح به ثوبك لكن هذا الحديث باسناده محمد بن اسحاق محمد ابن اسحاق امام في المغازي لكن اذا تفرد بحكم من احكام

الشريعة العلماء يتهيون الاخذ بهذا الحكم نص الامام الذهبي رحمه الله - [00:01:37](#)

انه فيما يتفرد فيه له مناكير والامام احمد في هذا الحديث اختلف كلامه قال اتهمه وتارة قال لا اعرفه من غير محمد بن اسحاق والغسل احوط وتارة قال لا اعلم شيئاً يخالفه او يدفعه - [00:02:03](#)

وان كان المشهور من المذهب هو غسل اه الثوب ولهذا الذي عليه جماهير اهل العلم ومشهور الائمة الاربعة مشهور مذاهب الائمة الاربعة انه لا يكفي مجرد آآ رش آآ ما يصيب الثوب من المذي - [00:02:27](#)

لابد من غسل المذي وعرفنا المذي هو سائل الشفاف الذي يخرج في بداية الشهوة هذا لا بد من غسله. وغسل اه الثوب غسل تاما والغسل معناه انك تكاثر الماء على الثوب يعني تصب الماء على الثوب - [00:02:44](#)

حتى آآ يتشرب الثوب الماء ثم يتقاطر منه يخرج وينفصل الماء عن الثوب. فيحمل معه النجاسة. تعصره واذا بالماء يخرج منه هذا هو الغسل اذا خرج المذي من الانسان واحس به - [00:03:05](#)

وقال ساغسل الثوب بعد ذلك قبل الصلاة مثلا اه لما جاء يغسل الثوب اذا بالمذي قد جف فماذا يفعل ما يعرف المكان الذي اصابه يعني الثوب اه اصابه المري هنا اذا استطاع ان يلبس ثوبا اخر هذا احسن - [00:03:27](#)

واذا ما استطاع يغسل المكان الذي يغلب على ظنه انه اصابه المذي مثلا يعني هو متأكد ان الذي لم او لن يخرج عن هذه البقعة وان كانت كبيرة فيمسك هذه البقعة ويغسلها غسل تاما ويعصرها. وبذلك يكون قد - [00:03:55](#)

برأ ذمته والله اعلم هذا ما يتعلق اه التنبيه الذي يتعلق بالمذي اذا تقدم معنا من النجاسات بول الادمي وغائطه وثم المذي والودي ثم ثالثا روث وبول ما لا يؤكل لحمه - [00:04:17](#)

وهذا نجس عند الائمة الاربعة روث وبول ما لا يؤكل لحمه عن الحيوانات التي لا يجوز ان نأكل لحومها يعني مثل السباع الحميم الالهية طبعاً هذه لا يجوز اكل لحومها - [00:04:39](#)

فكذلك روئها وبولها نجس. عند جماهير اهل العلم مما يدل على هذا ان ابن مسعود رضي الله عنه آآ ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته ثم قال له اثنتي بثلاثة احجار - [00:05:04](#)

قال ابن مسعود فوجدت حجرين وروثة وفي رواية عند ابن خزيمة قال روثه حمار فامسك النبي صلى الله عليه وسلم الحجرين

وطرح الروثة وقال هي رجس هذا يدل على ان هذه الروثة نجسة. قال هي رجس - [00:05:25](#)

وكذلك ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يعني يكون في الصحراء في الابار وما ينوبه من السباع والدواب سباع للكلاب والذئاب الثعالب مثلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث - [00:05:44](#)

سؤال الصحابة عن اه لعاب هذه السباع يدل على ان المتقرر عندهم انها نجسة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد ذلك قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث. يعني قد تؤثر في هذا الماء اذا كان قليلا. اما اذا كان كثيرا وما يتغير - [00:06:06](#)

بالنجاسة اه يبقى الماء طاهرا وفي المقابل بالنسبة لبول وروث ما يؤكل لحمه فهذا طاهر عند جمع من العلماء هذه مسألة مهمة قد يحتاجها المسلم كثيرا يعني مثلا انت تصلي في الحرم - [00:06:28](#)

ورشقت عليك حمامة على ثوبك او قبل الصلاة مثلا فبعض الناس مباشرة يقول الان على ثوبي نجاسة عشق حمام ما يجوز ان اصلي بهذا الثوب وربما خرج من صلاته وهو لو تفكر في حقيقة الامر الحمام يجوز اكله - [00:06:55](#)

فروثه طاهر بوله طاهر عند جمع من العلماء وهذا الذي تؤيده الادلة الواردة في السنة فمما يدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر العربيين بالشرب من ابوال ابل - [00:07:18](#)

والبانها وايضا طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيه لما يدخل المسجد الحرام وعلى بعيه ويطوف على بعيه في الغالب انه قد يعني يخرج شئ من هذا البعير هذا يدل على - [00:07:38](#)

روث البعير آآ بوله وكذلك قال عمر بن خالد رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وهو على راحلته ولعابها يسيل على كتفي هذا والله اعلم يدل على طهارة - [00:07:58](#)

روث وبول وكذلك لعاب ما يؤكل لحمه لان لحمها طاهر لانها مأكولة للحم اذا ذكيت فلحمها طاهر فما يتولد عنه كذلك يكون طاهرا والله اعلم بالنسبة للهرة فهي طاهرة عند جمهور العلماء - [00:08:19](#)

ولذلك لعابها كذلك طاهر ومما يدل على هذا ان هرة شربت من اناء فاماله ابو قتادة رضي الله عنه لها اه سئل ابو قتادة عن ذلك فقال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجس - [00:08:42](#)

انها من الطوافين عليكم انها من الطوافين عليكم وهذا من يسر الشريعة الهرة حيوان اليف يدخل البيوت ويطوف على الناس خفف الشرع فيها. مع انها من جنس السباع وتأكل فئران وتأكل الحيوانات - [00:09:05](#)

لكن لا شك ان المسلم اذا رأى ان في الماء الذي شرقت منه الهرة دما او بقايا فريسة اكلتها هذا طبعا ماء نجس اذا تغير بهذه النجاسة. لكن اذا كانت الهرة لم تأكل شيئا قبل ذلك وضعت فمها في الماء وشربت منه - [00:09:29](#)

واحتاج المسلم مثلا يستعمل هذا الماء فهذا جائز لانها طاهرة والله اعلم كذلك الكلب نجس اه عند جمع من العلماء آآ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب - [00:09:53](#)

ان يغسله سبع مرات اولهن بالتراب وقالوا جسمه ايضا له نفس الحكم وهذا احوط والله اعلم لعاب الكلب اليوم اكتشف الاطباء ان فيه ميكروبات ما تطهر او ما تموت الا بالتراب او التراب من اعظم - [00:10:14](#)

المطهرات للعاب الكلب. وما ولغ فيه الكلب وهذا من اه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يغسل هذا الاء سبع مرات اولاهن بالتراب - [00:10:40](#)

مما يدل على ايضا اه نجاسة الكلب الحديث لما تأخر نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فاهتم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وجدوا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم جرو صغير يعني كلب صغير - [00:10:58](#)

فامر به يعني كان مختبئا فامر به اخرج قال في الحديث ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه. يعني غسل مكانه فلما امسى لقيه جبريل يعني هذا مما يستأنس به في هذا الباب - [00:11:23](#)

وقال العلماء ما دام ان لعاب الكلب وهو ما يتولد منه بهذه النجاسة حتى امر يعني المسلم بغسل ما ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن بالتراب قالوا كذلك جسمه من باب اولى ولذلك مسلم اذا - [00:11:46](#)

يعني لم يسه الكلب ويعني او لحسه طبعاً فعليه ان يغسل اه هذا الموضع وطبعاً لا يلزمني اغسله بالتراب هذا جاء في بلوغ الكلب في الاناء فلكن يطهره بالماء والله اعلم - [00:12:05](#)

كذلك الخنزير نجس عند عامة العلماء كما قال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوفاً او لحم خنزير فانه رجس او فسقاً اهل لغير الله به - [00:12:25](#)

كما اكتفى بذكر التحريم في اول الاية بل قال فانه رجس يعني نجس وهذا عليه عامة اهل العلم ان الخنزير وما تولد منه نجس كذلك باقى السباع يعني غير الكلاب - [00:12:45](#)

يعني من الاسود والفهود اه الذئاب هذه يعني نجسة عند جمع من اهل العلم يعني مثل الكلب لانه كما تقدم معنا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من السباع - [00:13:03](#)

قال اذا كان الماء قلة لم يحمل الخبث فدل على انها نجسة والله اعلم وكذلك من مسائل العملية ايضاً في النجاسة الحمير يركب المسلم احياناً حماراً او في الصحراء ممكن ان - [00:13:19](#)

يعني يكون عنده في المزرعة حماراً او اه ما حكم الحمار وما يتولد منه من عرق اذا ركبته واو يعني لعاب الحمار الاخوة عند كثير من اهل العلم انه طاهر - [00:13:40](#)

لأن الله تعالى يقول والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وكانت تتركب في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان الذي يركب الحمار لابد ان يصيب شئ من عرق الحمار - [00:14:00](#)

ومع هذه الحاجة لم يأتي البيان في آآ الاحتراز من عرق الحمير او غسل الثوب من ذلك هذا يدل على ان الشرع خفف فيها وان كانت محرمة ولحومها نجسة اذا - [00:14:15](#)

اه ماتت كما في حديث تحريم الحمر الاهلية بخبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم اللحوم الحمر الحمر الاهلية اما الحمار الوحشي المخطط هذا طاهر لان مأكول اللحم - [00:14:36](#)

لكن الحديث هنا عن الحمر الاهلية المعروفة التي تتركب وقال ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس يعني نجسة لكن هذا الحديث بعد اه موتها وخاصة ان الحمر - [00:14:54](#)

تشبه القطط في اه انها حيوان يطوف بالناس فتدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم والله اعلم هذه والله اعلم اهم المسائل المتعلقة بالحيوانات ما تولد منها - [00:15:15](#)

ثم ايضاً يعني بقي من ذلك ما يتعلق بجلود الحيوانات وهذا ايضاً يحتاج المسلم حتى في صلاة يمكن يصلي يلبس مثلاً آآ يعني لباس من جلد آآ مثلاً مأكول اللحم او غير مأكول اللحم - [00:15:39](#)

فما حكم ذلك اه مثلاً يعني فمثل هذه المسائل ان شاء الله تأتي معنا في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:16:01](#)

اجمعين - [00:16:22](#)